

MOD-83-0000258-A

اسم الشاهد: SO13

رقم الإفادة: 1

المعروضات: SJR/1, SJR/2, SO13/1

التاريخ: 20 آب 2015

## في قضية التحقيق الاستقصائي بوفاة

السيد محمد عبد الرضا سالم

### إفادة الشاهد SO13

أنا، SO13 أفيد بما يلي:-

1. طلب مني تقديم إفادة تبين ما أستطيع أن أتذكره بخصوص حادثة وقعت يوم 5 تشرين الثاني 2003 في مدينة البصرة العراقية، والتي أسفرت عن وفاة عراقي أعلم الآن أنه السيد محمد عبد الرضا سالم.
2. وقت الحادث كنت برتبة ملازم ثان وقائد الفصيل 7 من السرية سي اللواء 1 من فرقة كنفز. الضابط الأمر لسرية سي كان الرائد روتليج.
3. التحقت بالجيش لأول مرة عام 2001 وتم تكليفي عام 2002. بعد رحلتي الأولى إلى العراق في عملية تيليك 2 التي وقع أثناءها الحادث الذي أدى إلى وفاة السيد سالم، عدت إلى العرافي رحلة ثانية في عملية تيليك 11 عام 2007. بعدها تم فرزي إلى أفغانستان لمدة 6 أشهر في عملية هيريك 12 ثم 4 أشهر إضافية في عملية هيريك 16.
4. غادرت الجيش البريطاني عام 2014.
5. بالعودة إلى ما أتذكره حول الحادث الذي وقع يوم 5 تشرين الثاني 2003، لا بد لي من تقديم بعض السياق. في الوقت الذي كانت فيه السرية سي تعمل من معسكر شيروكي في مدينة البصرة؛ وفيما

كانت سرية المشاة مسؤولة بشكل كبير على أمن القاعدة، أقول إن معسكر شيروكي لم يكن يبعد أكثر من نصف ميل من المنزل الذي وقع فيه الحادث مع السيد سالم.

6. حسبما أتذكر، فبينما كان جنود السرية سي الذين كانوا يقومون بواجبات الحراسة الروتينية في معسكر شيروكي كان عراقيون من أهالي المنطقة يقتربون من البوابة الأمامية ويتعاملون مع الجنود. من وقت لآخر كان أفراد من الأهالي يأتون بشكل خاص لتقديم معلومات عن جرائم صغيرة عادة لأن البيئة كانت بلا شكل بيئة تعصف بها حالة من فقدان القانون بشكل عام تسودها السرقة والنهب والنزاع العشائري وانتشار أسلحة وذخائر الجيش العراقي السابق. إذن كنا معتادين تماماً على الحصول على معلومات من مواطنين محليين يقتربون من البوابة الأمامية ونشير إليهم في هذا السياق بعبارة 'ووك-إن' (متقدمين للبوابة).

7. بصفتي ضابطاً فلم أكن من بين الذين يتعاملون مع المتقدمين إلى البوابة الرئيسية، ولكن لكوني تلقيت توجيهات شاملاً حول الترتيبات الأمنية الخاصة بالمعسكر لدى وصولنا الأول، فإني أتوقع أن الأمر كان كما يلي: يتقدم فرد من الأهالي إلى البوابة مشيراً بأن لديه ما يقوله من المعلومات فيدعوه دنود الحراسة إلى مكان غير عام تماماً وأكثر أماناً حيث يكون بإمكانهم التحدث على راحتهم ويكون هناك مترجم وحسب ظني فإن العنصر الأقدم في فريق الحراسة هو من يجري النقاش مع المتقدم إلى البوابة عبر المترجم.

8. أتوقع أن المعلومات الهامة التي كانت تأتي من متقدمين إلى البوابة حول الوضع الأمني في المنطقة كانت تحفظ في سجل خاص في غرفة العمليات - ويكون بمثابة مدونة عامة للأحداث الهامة التي تقع في منطقة المسؤولية الجغرافية (AOR) أتذكر أن غرفة العمليات كان يقوم عليها ضابط أو صف ضابط.

9. حسبما أتذكر، يوم 5 تشرين الثاني دعا الضابط الأمر إلى اجتماع لإعطاء الأوامر حضرته بنفسه بصفتي قائد الفصيل 7 بالإضافة إلى الفصيل 8 والفصيل 9 الذي كان يعرف أيضاً بفصيل درامز. لا بد أن أشير إلى أنني لا أذكر تفاصيل الاجتماع لكني لا أملك سبباً للشك بأن الاجتماع انعقد وأنا أتذكر نتائجه بكل تأكيد، وكانت أن هناك من تقدم إلى البوابة الأمامية وأدلى بمعلومات مفادها أنه علم بمجموعة مؤلفة من 11 رجلاً تقريباً مجهزة بعدة أسلحة بما فيها بنادق الكلاشنكوف والآر بي جي

(القنابل الصاروخية) وتتنوي شن هجوم على معسكر شيروكي ذلك المساء ذاته وأن بإمكانه أن يدل على مكان تجمعها قبل أن تبدأ بالهجوم.

10. أذكر أن مجموعة الأمر طلبت تأكيد موقع البناء وأي دلائل على النشاط المسلح هناك مما سيثبت ما أكده المتقدم إلى البوابة من وجود مجموعة رجال مسلحين في استعداداتهم الأخيرة لشن هجوم على معسكرنا تلك الليلة لأن غالبية جنودنا كانوا نياماً. ما حدث بعد ذلك كما أتذكر هو أنني بصفتي ضابط أمر وعنصران آخران من السرية ركبنا سيارة مدنية (ربما تاكسي) للقيام باستطلاع المبنى المشار إليه.

11. عرض المفتش أمامي إفادة شاهد عائدة إلى SO14 سبق وقدمت إلى آيهاث بتاريخ 20 تشرين الثاني 2014 يفيد SO14 فيها بأن WO2 SO12 نفذ عملية الاستطلاع مرتدياً دشداشة مستعارة. لا أتذكر أحداً كان يرتدي دشداشة داخل التاكسي ولا ما إذا كان WO2 SO12 في التاكسي معنا. فارتداء أي من عناصر سريتنا دشداشة كان سيبدو بلا شك مظهراً غير مألوف ولذلك أنا متأكد من أنني لم أكن لأنسى مثل هذا لو أنه حصل. أتذكر مواطناً من الأهالي يسوق السيارة لكني لا أستطيع أن أقول لك إن ذلك الشخص هو الذي تقدم إلى البوابة الأمامية لأن أحداً لم يعرفني على المتقدم إلى البوابة.

12. كل ما أذكره من رحلة الاستطلاع هو أننا ممرنا من خلف المنزل المقصود. كنت في المقعد الخلفي إلى اليمين وعندما اقتربنا من المنزل تبطأت السيارة لفترة وجيزة جداً لكي نلقي جميعنا نظرة عليه فننتذره بعد ذلك - وحينها سجلت ملاحظة حول ما بدا أنه بوابة حديدية وسياح 8 أقدام تقريباً يحيط بالمنزل. أثناء الاستطلاع لم أشاهد ما يؤكد وجود عناصر مسلحين في الموقع، ولكن عندما تجاوزنا المنزل أتذكر أن أحد الموجودين في السيارة قال إنه شاهد شخصاً واحداً على الأقل يحمل بندقية ذات ماسورة طويلة على سطح المنزل. لم يكن بإمكانني رؤية سطح المنزل المرتفع لأنني كنت جالساً في الطرف الآخر من السيارة الأبعد عن البناء، شاهدت مقدمة المنزل فقط. ولم يكن بالإمكان إلقاء نظرة ثانية على المنزل بغية التعرف على المزيد من الأفراد بسبب تزايد المخاطرة في التعرض للشبهة والتهديد المصاحب لها. أنا متأكد من أن مسلحاً تمت رؤيته من قبل أحد عناصر الاستطلاع لأن ذلك بقي في ذاكرتي عندما عدت من المهمة بأن مسلحاً واحداً على الأقل كان في المبنى الذي ذهبنا إليه. بعد الاستطلاع 'بالعين المجردة' عدنا إلى المعسكر بسرعة لمواصلة الاستعدادات لعملية بغية القبض على الأفراد الذي اعتقدنا حينها أنهم يشكلون خطراً على أمن معسكر شيروكي وحياة وسلامة الموجودين فيه.

13. ما أن عدنا إلى المعسكر حتى واصلنا استعداداتنا وأصدرت مجموعة الأوامر تأكيدات وأمر بالتفتيش والاعتقال في المنزل الكبير - سيشار إليه الآن برمز ألفا واحد.

14. أطلعني المفتش على تقرير ما بعد العملية سبق أن قدمه الرائد روتليج بتاريخ 6 تشرين الثاني 2003 [المعروض SJR/2]. يشرح تقرير ما بعد العملية كيف تم نشر السرية وربما كان من المفيد أن أشرح هيكل الانتشار وبعض المصطلحات. الرائد روتليج كان قائد سرية مؤلفة من 3 فصائل. عندما يتم نشر الفصيل 7 في عملية كهذه ينقسم إلى مجموعتين - واحد صفر ألفا وواحد صفر برافو.

15. العملية كانت عملية سرية وليس عملية فصيل لذلك بعض عناصر الفصائل الأخرى ربما تم نشرها رغم أنني لا أستطيع أن أتذكر التفاصيل. ولأن هذه هي عملية سرية وليست عملية فصيل مستقل، أتذكر أن الضابط الأمر نشر مع مجموعة روفر التابعة له - فريقاً صغيراً (سيارتا لاندروفر عادة) لتوفير الاتصالات ودرجة من الأمان المحلي للضابط الأمر. أتوقع أن مجموعة روفر المنتشرة في عملية 5 تشرين الثاني 2003 كان بينها رقيب السرية الأول وبعض الرماة لتأمين السلامة. الرمان قد يتبدلون حسب ما هو متوفر. قال لي المفتش إن أحد أولئك الرماة الذي شكل جزءاً من مجموعة روفر يوم 5 تشرين الثاني 2003 ربما كان أندرو مور التابع لفرقة كنغز - أنا لا أتذكر مور التابع لكنغز بشكل خاص في تلك العملية لكن ربما كان ذلك صحيحاً؛ لم يكن أحد عناصر الفصيل 7.

16. فيما يتعلق بوصولي إلى المنزل الهدف، أعتقد أنني ذهبت في سيارة لاندروفر سناتش (تعرف باسم 'سناتش'). كنا نستعمل سيارات لاندروفر العادية معظم الأوقات في عملية تيليك 2، لكننا تلقينا سيارات من نوع سناتش مع اقتراب نهاية تلك الفترة. سيارات نوع سناتش توفر درجة من الحماية من القذائف، بينما كانت سيارات اللاندر روفر السابقة مكشوفة. رغم أن سيارة سناتش مغلقة إلا أن هناك فتحة صغيرة في سقفها حيث يستطيع جنديان كحد أقصى الوقوف وتأمين 'غطاء حماية علوي' للسيارة. بالإضافة إلى الضابط الأمر، أعتقد أن هناك 4 رجال ('راجلون' عندما ينزلون من السيارة) إما جالسين في مؤخرة سناتش أو يقومون بتأمين غطاء الحماية العلوية.

17. خرجت مجموعتي مع سيارتين على الأقل، السيارة الثانية سناتش في هذه المرحلة من المهمة التي غالباً ما نقوم في نهايتها بدوريات متحركة مستخدمين عربتين 2 من نوع سناتش.

18. أرى أن تقرير ما بعد الحادث يشير إلى واحد صفر ألفا وواحد صفر برافو في 4 سيارات لاندروفر من نوع سناتش. يبدو ذلك معقولاً - واحد صفر ألفا في سناتش عدد 2 لاندروفر وكذلك واحد صفر برافو.

19. أتوقع أن مجموعة الضابط الأمر كانت في سيارات لاندر روفر عادية.

20. أرى أيضاً أن تقرير ما بعد الحادثة يشير كذلك إلى (1xWR (C/S 32 وعبارة WR تشير إلى سيارة مصفحة نوع ووريور فإذا ما كانت إشارة النداء 32 تكون من الفصل 9.

21. ووريور ليست دبابة، إنها سيارة قتالية يستخدمها المشاة رغم أننا استخدمناها كحاملات مصفحة للأفراد بسبب ما تؤمنه من درجة عالية من الحماية من القذائف والمتفجرات للجنود الذين في داخلها. طاقم سيارة ووريور مؤلف من 3 جنود وتحمل 7 راجلين إضافيين في مؤخرتها.

22. لا أتذكر كلمات محددة في صياغة الأوامر التي وجهها الضابط الأمر لي، ولكن بالنظر إلى قيود الوقت أظنها كانت شفوية لا مكتوبة.

23. فحوى الأوامر التي وجهت إلي كانت أن على الفصل 7 أن يقوم بتفتيش بدرجة 'قرع خفيف' لألفا واحد والقبض على أي مسلحين داخله.

24. وصلت سيارتي أولاً إلى البيت لأنني سبق وألقيت نظرة بالعين المجردة على الهدف الذي أستطيع التأكد من ألفا واحد.

25. كما سبق أن ذكرت، المنزل ألفا واحد كانت له بوابة فلم يكن بإمكاننا التوجه إلى الباب الأمامي مباشرة على الأقدام بعد نزولنا من السيارات. أتذكر كذلك من مهمة الاستطلاع أن البوابة بدت مقفلة.

26. حسب تدريباتنا السابقة، طلبت من سائق سناتش التوقف أمام البوابة مباشرة ومواجهتها. سيارات سناتش الأخرى توقفت على مبعدة منا في الشارع بحيث لا تُرى، وبعد توقفها، حسب التدريبات أيضاً، سينزل الراجلون منها على شكل فرق على طول الحائط المجاور للبوابة.

27. الأوامر التي أصدرتها تقضي بالقيام بالقرع الخفيف على الباب والتحدث إلى سكانه وإبلاغهم بأننا جنود بريطانيون ثم التصرف على ضوء ذلك. هذا الأسلوب يختلف عن أسلوب 'القرع الشديد'

حيث تكون الخطة هي الاقتحام من البداية. في حالة هذه العملية وألفا واحد، إذا ما وجدنا الباب الخارجي غير مقفل فإن الراجلين سيقومون بفتحه بهدوء قدر الإمكان؛ فما أن يتم فتحه حتى يدخل الراجلون عبر الباب وينتشرون لتأمين درجة حماية في محيط المنزل؛ وعند ذلك يقوم من هما في القيادة بالقرع الخفيف. في تلك الفترة في العراق كنا نتكلم بعض العربية الكافية لإبلاغ السكان بأننا جنود بريطانيون ونطلب منهم فتح الباب.

28. ولكن في حال كون بوابة ألفا واحد مقفلة، يقف ذلك عائقاً دون تطبيق عملية 'القرع الخفيف'، ولن يقودنا ذلك للجوء إلى 'القرع الشديد' بشكل أوتوماتيكي. لا بد لي من أن أؤكد أنني شرحت للفصيل 7 أثناء توجيه الأوامر أن مجرد كون الباب الخارجي للسكن مقفلاً في العراق ليلاً بعد مرحلة الصراع المسلح، لا يعني أن الساكنين منخرطون في نشاط جنائي بالضرورة. أتذكر ذلك بوضوح شديد لأن كشف الافتراضات غير الصحيحة وتجنبها من أهم الأنشطة في عمليات التخطيط.

29. حقيقة أن وجود البوابة مقفلة في الواقع مما يعيق حركتنا من مكان مكشوف نسبياً في الشارع ولغاية الباب الأمامي لألفا واحد، تركتنا عرضة للخطر بدرجة كبيرة فيما لو كان هناك فعلاً عشرة رجال مسلحين برشاشات كلاشنكوف وآر بي جي في الداخل واكتشفوا وجودنا؛ لذلك وفي الوقت الذي كانت فيه نيتنا تتجه إلى 'القرع الخفيف' على باب ألفا واحد الأمامي، فإن المجازفة المحتملة الماثلة في محاولة 'القرع الخفيف' من موقع مكشوف محاذ للبوابة الخارجية وسياج 8 أقدام كانت كبيرة جداً؛ لهذا تموضعت بسيارة سناتش التي كنت فيها أمام البوابة الأمامية للدخول بالقوة إذا تطلب الأمر ذلك.

30. سبق لنا أن تدرينا على ما يجب فعله في هذا الموقف. جعلت سيارة سناتش على بعد أمتار قليلة من البوابة، مسافة كافية تمكننا من دفع البوابة وفتحها. أحد الراجلين - لا أتذكر من كان، حاول فتح البوابة وأشار إلى أن ذلك لم يكن ممكناً. سائق سناتش التي كنت فيها حرك السيارة إلى الأمام قليلاً ووكز البوابة بما يكفي لكسر القفل وفتحها وبعد فتحها تراجعنا خارج السيارة ودخل الراجلون.

31. في الوقت الذي اقترب الراجلون تم التدريب على الباب وقمت بإبلاغ الضابط الأمر فوراً عبر الراديو، ثم فتحنا الطرف المسيج من باب سناتش ونزلنا إلى الشارع. بينما غادرت القسم المغلق نسبياً من سيارة السناتش، سمعت الكثير من الصياح القادم من الراجلين وما أن أصبحت خارج السيارة سمعت

صوت فتح الباب الأمامي من ألفا واحد. لا أعرف بالضبط كيف تم فتحه لكن الصوت لم يوح بأنه فتح من جهة الداخل.

32. فريق الراجلين الذي دخل المنزل أولاً كان بقيادة رقيب الفصيل . بعد ترجلي كان دوري بصفتي أمر الفصيل هو تنسيق الانتشار لفرق إضافية في المنزل حسبما هو مطلوب وتأمين اتصال بين فريق القيادة والضابط الأمر الذي كان لا يزال يترجل.

33. عندما تقدمت نحو الباب المامي لألفا واحد، سمعت عدداً من الطلقات من عدة مواقع داخل المنزل. كان هناك كلاشينكوف واحد على الأقل يطلق النار وسمعت أيضاً طلقة نار واحدة من SA-80. الكلاشينكوف يستخدم ذخيرة عيار 7.62 مم الأكبر من عيار SA-80 وهو 5.56، لذلك فإن هناك فرق واضح في صوت كل منهما.

34. إن طلقة واحدة من SA-80 الذي نستخدمه كانت الأخيرة التي سمعتها تطلق. بعدها مباشرة قدمت عبر الباب الأمامي المفتوح لألفا واحد وهناك هناك صراخ من طرف الراجلين في الداخل؛ كانت حالة صخب بلا توقف. لم أفهم بعد ما يجري في الداخل وعندما وصلت إلى هناك عبر الباب الأمامي جثوت وطلبت تقرير حالة من أقرب جندي لي.

35. فحوى تقرير الحالة الذي تلقيته كان أن رجلين جاءوا راكضين على الدرج بينما يكلفان النار على فريقنا المتقدم، كان الرقيب SO11 قد أطلق النار على أحدهما، الآخر ألقى بسلاحه والآن أصبح السلاحان على الأرض - هذا ما كان.

36. عرض أمامي رسماً بيانياً تحت اسم 'خارطة بيانية للحادث' وبإمكاني أن أؤكد أنني قمت بإخراج ذلك الرسم على كمبيوتر بعد الحادثة بوقت قصير جداً، وأنا أقدمه الآن باسم المعروض SO13/1. موقعي يظهر في الدائرة الزرقاء على الرسم. الأحمر يشير إلى حادثة. C/S تعني إشارة نداء، وهي في هذه الحالة طريقة فقط لوصف الفريق. يظهر الرسم أن رقيب الفصيل وفريقه دخلوا الغرفة 1؛ قاموا بتأمين الغرفة 1 (بعبارة 'تأمين' أقصد أنهم أكدوا عدم وجود أحد في الغرفة)؛ عندما انتقلوا إلى الغرفة 2 سمعوا إطلاق نار قادم من جزء آخر من المنزل فاعتقدوا أن هناك شخصاً في المبنى يعبر عن نيته في القتال. مهما كانت إشارة النداء التي سمعت ذلك فقد تقدموا باتجاه مخرج الغرفة 2. أثناء خروجهم من الغرفة 2 شاهدوا رجلاً يركض نازلاً الدرج ويديه كلاشينكوف.



37. لأنني لم أشاهد الرجل النازل على الدرج، فإني لا أعرف كيف كان ماسكاً بالكلاشينكوف.

38. أتذكر أنني عندما دخلت المنزل كان أعضاء فريق رقيب الفصيل خارج حدود رؤيتي؛ كانوا قد دخلوا الغرفة 1 والغرفة 2 المبيتين في الرسم واشتبكوا أثناء خروجهم من الغرفة 2. أنا دخلت المنزل بعد بدء اشتباكهم.

39. بعد دخولي المنزل وتمركزي في الصالة، شاهدت الدرج عبر الغرفة 3 حيث كان عراقي، أعلم الآن أنه السيد سالم، كان ممدداً بعد إصابته بطلق ناربي. وكان بإمكانني أن أرى أيضاً ما بدا أنه بندقية كلاشينكوف على الأرض حيث سقط السيد سالم. رأيت أيضاً ساقبي شخص آخر يقف فوق السيد سالم على الدرج - كان يبدو واقفاً بلا حركة. في هذه المرحلة كان لا يزال هناك الكثير من الصياح في المنزل في المنزل إذ كان الراجلون ينادون الرجل على الدرج لينزل ويستلقي على الأرض - وقد فعل ذلك. رغم أننا واجهنا حتى الآن رجلين مسلحين منذ سماعنا بندقية كلاشينكوف واحدة على الأقل تطلق النار داخل المنزل، لم يكن هناك بد من الاعتقاد بأنه ربما كان هناك 10 أفراد مسلحين في المنزل وقد يكون بحوزتهم آر بي جي، ولذلك قمنا بتأمين المنزل كله بأسرع ما يمكن.

40. لا أتذكر أنني رأيت أي شخص آخر عند تلك المرحلة بالذات. بعد ذلك ظهرت امرأة عراقية وقد كانت في حالة ذهول.

41. بعبارة تكتيكية محضّة، واجهنا عراقيين اثنين في تلك المرحلة ولم يكن أي منهم يشكل تهديداً مباشراً، لكن 8 إشارات استفهام بقيت حول احتمال وجود مسلحين آخرين داخل البيت. كان هدفي بالتالي تأمين البناء بأسرع ما يمكن من الناحية التكتيكية - فيما واصل الراجلون مهمتهم في أنحاء المنزل والطابق العلوي كما سبق وتدريبوا عليها لضمان تأمين المكان.

42. لا أتذكر اللحظة بالضبط التي تم فيها استدعاء مسعف لأن تركيزي كان على جنودنا وحركتهم الدائبة عبر المنزل، لكن أظن بعد تأمين الغرفة 4 كان رقيب الفصيل سيطلب مسعف السرية (السيد أندرو تورلي المذكور) ليأتي ويسف السيد سالم. لم نعتمد على الاتصالات اللاسلكية دائماً؛ كنا نلجأ إلى نظام شفوي 'رجال تواصل'. المقصود هو أننا تركنا أفراداً من الراجلين عند ماخل الغرف بحيث يكون هناك سلسلة تواصل شفوية. أتوقع أن يكون طلب المسعف قد سار عن طريق رجال التواصل كأداة اتصال معتمدة. لست متأكداً من وقت وصول المسعف.

43. الضابط الأمر يبقى عادة ضمن 'حدود تكتيكية' خلف العناصر المتقدمين من سريته، لضمان ألا يكون ضمن أي اشتباك في حال اشتبك رجاله ليحافظ على إمكانية التنسيق بين أفراد السرية على نحو فعال. أظن أن الضابط الأمر بدأ تحركه باتجاه البوابة الرئيسية أو الباب الأمامي لألغا واحد وقت دخولي البيت. أتوقع أن يكون الضابط الأمر ربما كان ينتظر تأكيداً بتأمين البناء أو تحديثاً لما يجري قبل أن يدخل - لكنني غير متأكد.

44. في مرحلة ما، تلقيت تأكيداً أو ربما كنت مقتنعاً بأن البناء أصبح مؤمناً بالكامل - لا أتذكر اللحظة التي تم فيها ذلك بالضبط أو من أبلغني به، لكن غداً واضحاً قبل ذلك الوقت بأن الوضع برمته لم يكن كما كنا نعتقد. مع ذلك، بقيت متأكداً من أن تصرفنا كان مناسباً تحت تلك الظروف كما كنا نعرفها في حينه، وبأن الاشتباك بدأ أنه في حدود قواعد الاشتباك. كانت هناك أسلحة على الأرض وخطراً جاثماً مباشراً ووشيكاً، إلا أن الأمر كان واضحاً بشكل متزايد بأنه لم تكن هناك مجموعة من رجال مسلحين على وشك أن يشنوا هجوماً على معسكر شيروكي.

45. بعد تأمين البناء تحول تركيزنا إلى معالجة السيد سالم ونقله إلى المستشفى بأسرع ما يمكن. كان واضحاً أنه أصيب في بطنه وظهر مخرج رصاصة أسفل ظهره - كان صاحبياً وواضحاً ولكن لم يكن خافياً أنه بحاجة لعناية طبية عاجلة. كان هناك عدة أجهزة اتصال لاسلكي مختلفة قيد الاستخدام وأي رسالة تطلب الإسعاف كانت على شبكة مختلفة عن شبكتي، لكنني على يقين من أن رسالة تطلب الإسعاف كانت ستصل إلى غرفة العمليات أو المقر الأعلى.

46. في ذلك الوقت اعتقدت أن المرأة العراقية الحزينة كانت زوجة السيد سالم لأنها كانت متألمة جداً. أتذكر فقط رؤية الرجلين اللذين واجهناهما في البداية على الدرج ثم السيدة التي خرجت من غرفة جانبية. ربما كانت هناك أخريات.

47. لا بد لي أن أؤكد أن الرقيب SO11 أطلق رصاصة واحدة فقط. باعتقادي كان ذلك ضمن حدود قواعد الاشتباك. لقد قرأت إفادة SO11 القصيرة والمؤرخة في 6 تشرين الثاني 2003 وهي تبين الأحداث كما أتذكرها، رغم أنني لا أستطيع أن أتذكر أن 3 رجال عراقيين كانوا داخل المبنى. ربما كان ذلك صحيحاً، لكنني لا أتذكر.

48. لا أتذكر الوقت الذي استغرقة وصول الإسعاف.

49. أعتقد أن أحداً تحدث إلى العراقي الآخر على الدرج. ربما كان ذلك الضابط الأمر أو CSM، ربما عن طريق مترجم. لا أتذكر أنني حضرت المحادثة، لكنني أتذكر نتيجتها التي نقلت إلي عبر الضابط الأمر أو CSM. فحواه كانت أن العراقي ادعى عدم علمه بمجموعة من المسلحين تخطط لمهاجمة معسكر شيروكي، بل ادعى أنه منخرط في نزاع عائلي أو قبلي مع مجموعة أخرى من الأفراد وأن هؤلاء سبق وهاجموا منزلهم (ألفا واحد) عدة مرات في وقت سابق من النهار. أعتقد أنه ذكر بأن التهديد كان ضده شخصياً (مالك المنزل) وليس السيد سالم- الذي وصفه بأنه صهره.

50. أعتقد أن المالك قال إنه طلب من صهره (السيد سالم) مساعدته في الدفاع عن منزله، وهذا قد يفسر سبب الموقف الهجومي الذي اتخذاه لدى وصولنا.

51. بعد نقل السيد سالم إلى المشفى، أتذكر أنني عدت إلى المعسكر وأنا أفكر بأننا تعرضنا لخدعة.

52. لدى عودتنا إلى القاعدة، قدمنا شرحاً كاملاً وكان علي أن أتحدث إلى جميع جنودي لأحصل على صورة دقيقة تمهيداً لإعداد تقرير بما حدث. أتذكر أن الرقيب SO11 وعناصر آخرين من فريق الراجلين المتقدم أبلغوني بأنهم أثناء الانتقال من البوابة المفتوحة إلى الباب الأمامي للمنزل سمعوا عدداً من الأسلحة تصطك داخل المبنى (وربما شمل ذلك السطح أيضاً). كان ذلك هو ما أدى إلى فتح الباب الأمامي بالقوة بدلاً من تطبيق 'القرع الخفيف'. أتذكر أن الصوت ينتقل جيداً كما بدا حول معظم البيوت العراقية بسبب غياب المفروشات الناعمة بشكل عام؛ وكذلك صوت اصطكاك الأسلحة (خاصة البنادق) فهذا شيء لا تخطئه أذن، خاصة بالنسبة لجندي مشاة متمرس. أعتقد أنهم إذا ما سمعوا اصطكاك أسلحة أثناء اقترابهم من مبنى يُعتقد أنه يضم مجموعة من 10 رجال مسلحين ينوون مهاجمتنا تلك الليلة، فإن قرارهم للدخول مباشرة بدلاً من اللجوء إلى 'الطرق الناعم' المحفوف بمخاطرة كبيرة كان مناسباً.

53. أسجل أن تقرير ما بعد الحادثة يشير إلى تنفيذ الدخول إلى المنزل. يعلق الرائد روتليج قائلاً إن 'بعض الاضطراب حصل حول ما إذا كان على المجموعة اللجوء إلى 'الطرق الخفيف' على الباب بعد الدخول إلى صحن الدار بطريقة 'الطرق الشديد'. كل ما أستطيع قوله إنه لم يكن هناك اضطراب في الأوامر التي أعطيتها. كنت واضحاً في أنه إذا ما نفذنا الدخول بالقوة، سيظل هناك 'طرق خفيف' على الباب الأمامي. حسب أفضل معرفتي فإن ما بدل ذلك هو صوت اصطكاك الأسلحة الذي لا تخطئه أذن داخل المبنى لدى اقتراب جنودنا الراجلين.

54. أتفق مع الدروس المستفادة في تقرير ما بعد الحادثة. كنا حريصين على الاستفادة من دروس ما حدث والذي لم نشهد مثله من قبل وأردنا التأكد من عدم تكراره ثانية.

55. لفت المفتش انتباهي إلى وثيقة بعنوان 'موجز الحراسة اليومي' [المعروض 1SJR] الذي يبدو أنه كتب بعد إطلاق النار ويذكر أنه 'في الوقت الذي اقتربت فيه إشارة النداء من المبنى تم إطلاق النار عليهم.' لا بد أن نتذكر أن موجز الحراسة اليومي يتم من بث لا سلكي يقوم به من كان يؤدي خدمة الحراسة في غرفة عمليات باتلغروب في فندق شط العرب. عندما تملأ سجلاً لا تتقل ما سمعته بواسطة اللاسلكي كلمة بكلمة؛ بدلاً من ذلك تلخص ما سمعته. يمكن أن تحصل هناك تضاربات وأخطاء في السجل. الفحوى العامة لموجز الحراسة اليومي صحيحة على ما أظن، ولم تطلق النار علينا من خارج المنزل. أطلقت النار على الرجال من داخل المبنى وليس من خارجه.

56. لفت المفتش انتباهي كذلك إلى تقرير SO14 المقدم إلى آيها، وخاصة إلى حقيقة أن SO14 واضح جداً بشأن أصوات الطلقات النارية التي سمعها. يجب أن أشير، إلى أن SO14، بصفته مسعفاً، لم يكن ليخدم في 'مجال' الفصيل الذي كنت فيه، كما كان الأمر. في أفضل الحالات سيكون في المجال والحدود التكتيكية كما الضابط الأمر، مثلاً، واحد خلفه، أو الاحتمال الأكبر، حدود تكتيكية إضافية خلف الضابط الأمر. إلى الحد الذي نقوم فيه بتأمين ألفا واحد، يبقى المسعف بشكل مقصود بعيداً عن المبنى لحمايته بصفته عنصراً هاماً - ربما على مسافة عشرات الأمتار بحيث لا يرى البيت كما أظن. لأن الصوت ينتقل في الليل فكلما كنت أبعد من مصدر الصوت الصادر في منطقة حضرية، حسب خبرتي، كلما صعب التعرف عليها بدقة بسبب الصدى الزائد. لذلك أنا مندهش من حجم التفاصيل التي يذكرها SO14 فيما يتعلق بالأصوات التي سمعها. كل ما أستطيع قوله هو أنني أعرف ما سمعته، وهو كما قمت بذكره.

57. كذلك لا أتذكر أن السيد سالم قال 'لماذا، سيد بوش، لماذا؟' كما قال SO14. هذا شيء ممكن حدوثه لكنه يبدو غير محتمل بالنسبة لي لأنه بدا لي رجلاً ذكياً وكان واضحاً أنه عرف أننا جنود بريطانيون وليس أمريكيان. أذكر جيداً أن السيد سالم كرر قول "آخ، آخ، آخ واضحة" فيما كنا ننتظر الإسعاف، وأتذكر أيضاً قوله، "أنا لا أفهم، أنا أحب البريطانيين - لماذا حدث هذا؟"

إفادة بالحقيقة

أؤمن بأن الحقائق المذكورة في هذه الإفادة صحيحة.

التوقيع ( )

التاريخ: 20 آب 2015